



المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية

الدورة الثالثة لعام 2023

نيروبي، 28-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2023
البند 13 من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة بشأن تنفيذ إصلاح منظومة الأمم المتحدة
الإنمائية في موئل الأمم المتحدة: استعراض
القائمة المرجعية لمجالس إدارة كيانات مجموعة
الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

تنفيذ موئل الأمم المتحدة لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

مذكرة من الأمانة

أولاً- مقدمة

- 1- يقدم تقرير الأمين العام لعام 2022 عن تنفيذ قرار الجمعية العامة 233/75 بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية (A/77/69-E/2022/47) لمحّة عامّة كاملة عن التقدم المحرز على نطاق المنظومة في تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 279/72 بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في سياق الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية.
- 2- وفي التقرير المرحلي لعام 2022 عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/76/639-E/2022/1)، دعا الأمين العام أيضاً منظمات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة إلى ضمان عدم تخلف أحد أو بلد عن الركب في تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، الذي عقد في عام 2016. علاوةً على ذلك، أكد موجز الاجتماع الخاص للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن "التحضر المستدام وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة"، استناداً إلى تقرير الأمين العام الذي يصدر كل أربع سنوات لعام 2022، أن منظومة الأمم المتحدة تقوم بالتعبئة من خلال الاستراتيجية على نطاق المنظومة بشأن التحضر المستدام، حيث تم تأكيد أهمية الخطة الحضرية الجديدة لولاية كيانات الأمم المتحدة بشكل واضح وتدرجي.
- 3- وتقدم هذه المذكرة معلومات مستكملة عن مساهمة موئل الأمم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية العامة 279/72.

ثانياً - معلومات أساسية

4- يجري إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية من خلال الركائز الست المترابطة التالية:

(أ) جيل جديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية؛

(ب) تنشيط نظام المنسقين المقيمين؛

(ج) تجديد النهج الإقليمي؛

(د) التوجيه الاستراتيجي والرقابة والمساءلة لتحقيق نتائج على نطاق المنظومة؛

(هـ) تمويل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية؛

(و) متابعة الجهود المبذولة لإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.

5- ويستند إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى المبادئ التوجيهية والمبادئ الواردة في قرار الجمعية العامة 243/71 بشأن الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، والذي قررت فيه الدول الأعضاء استخدام إطار استعراض السياسات كأداة رئيسية لتحسين وضع منظومة الأمم المتحدة لدعم جهود البلدان الرامية إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بطريقة متسقة ومتكاملة. ومنذ ذلك الحين، شهد العالم تحديات عالمية مدمرة، بما في ذلك التأثير الدائم لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على اقتصادات البلدان وتتميتها، والتهديد المستمر لتغير المناخ والعديد من الصراعات الجيوسياسية الناشئة في جميع مناطق العالم. وقد أكدت تلك التحديات صلاحية النهج الجديد لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، الذي يتصدى للتحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال البرمجة المتكاملة من أجل التنمية التي تقدم حلولاً واستجابات للمنظومة بأكملها.

6- وأتاحت عملية الإصلاح فرصاً غير مسبوقة لموئل الأمم المتحدة لصقل دعوته للتنمية الحضرية المستدامة دون ترك أي شخص أو مساحة خلف الركب بهدف ضمان فهم الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة لأهمية التحضر المستدام واعتماد الخطة الحضرية الجديدة كأداة للتعجيل بتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة ومعالجة الفقر وعدم المساواة والرخاء المشترك والمشاركة الشاملة والاستدامة البيئية من خلال بعدها الحضري. وهذا النهج مجسد جيداً في الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023⁽¹⁾، التي مددت حتى عام 2025 في المقرر 1/2 الصادر عن جمعية موئل الأمم المتحدة من أجل مواومة دورة التخطيط لموئل الأمم المتحدة مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية.

7- والغرض من هذه المذكرة هو مساعدة المجلس التنفيذي في تقييم التقدم الذي أحرزه موئل الأمم المتحدة في تنفيذ إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تمشياً مع قرار الجمعية العامة 4/76، الذي يهدف، في جملة أمور، إلى توفير المعلومات والأدوات الكافية لمجالس إدارة كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتيسير دورها الرقابي، بما في ذلك مراقبة المواومة والتزام الكيان بنموذج الإبلاغ المزدوج.

ثالثاً - العمل مع الجيل الجديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية

التعاون مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في إطار المساءلة الإدارية

8- لإطار المساءلة الإدارية، بوصفه عنصراً أساسياً لتنشيط نظام المنسقين المقيمين، أهمية حاسمة في نجاح إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وهو يوفر إطاراً متكاملًا وواضحاً للإدارة والمساءلة على الصعيد القطري،

(1) https://unhabitat.org/sites/default/files/documents/2019-09/strategic_plan_2020-2023.pdf

يربط النقاط بالآليات القائمة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. كما أنه يضمن الاتساق والامتثال لروح الإصلاح، فضلاً عن الشفافية. ويضمن النظام المزدوج أيضاً أن يظل الممثلون القطريون مسؤولين بشكل كامل عن الولايات الفردية لكياناتهم، مع تقديم تقارير دورية إلى المنسق المقيم عن أنشطتهم ومساهمات كل منهم في النتائج التي حققتها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية نحو تحقيق خطة عام 2030 على المستوى القطري، وعلى أساس إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة.

9- وتتطلب خطوط الإبلاغ والمساءلة المزدوجة في إطار المساءلة الإدارية من الكيانات زيادة التكيف والتأقلم مع توحيد الأداء، وكذلك إعادة تأكيد الدور القيادي للمنسق المقيم على رأس أفرقة الأمم المتحدة القطرية. ويلزم التعاون الوثيق مع المنسق المقيم وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في التخطيط والتنفيذ والرصد والإبلاغ بخصوص الأثر والنتائج على مستوى نتائج أطر التعاون من أجل التنمية المستدامة.

10- ومنذ اعتماد الخطة الحضرية الجديدة في عام 2016، بذل موئل الأمم المتحدة جهوداً متسقة لتحسين وتعزيز تعاونه في البرمجة والتنفيذ مع الكيانات الأخرى في أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وقد جرى تكثيف هذه الجهود كجزء من الهيكل التنظيمي الجديد الذي نُشر في كانون الثاني/يناير 2020 وهي تشمل إجراء مشاورات منتظمة مع المنسق المقيم بشأن مسائل التخطيط الاستراتيجي والاتجاهات الإنمائية والتحليلات المالية والشراكات وغيرها من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

11- ويعتمد موئل الأمم المتحدة، بوصفه كياناً غير مقيم، على التعاون الجيد مع مكاتب المنسقين المقيمين لنقل الرسائل الفنية والدعوة إلى تحقيق الهدف 11 (جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة) والخطة الحضرية الجديدة على النحو المبين في الاستراتيجية على نطاق المنظومة بشأن التنمية الحضرية المستدامة. وعلى الرغم من أن الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023، التي مددت حتى عام 2025، لا تتضمن توجيهات محددة بشأن الامتثال لإطار المساءلة الإدارية، فقد حقق موئل الأمم المتحدة تقدماً تدريجياً قوياً في تعاونه مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية في معظم المناطق.

رابعاً- مساهمة موئل الأمم المتحدة في التقييمات القطرية المشتركة والأعمال التحضيرية لأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة

12- من خلال تحسين التعاون فيما بين الوكالات مع الكيانات في أفرقة الأمم المتحدة القطرية، تمكن موئل الأمم المتحدة من توسيع نطاق مساهماته وإضافة قيمة إلى التقييمات القطرية المشتركة وإلى وضع أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وقدم الموئل مدخلات موضوعية تركز على استراتيجيات التنمية المتكاملة والمتعددة القطاعات وعلى تسخير التنمية الحضرية المستدامة والشاملة كوسيلة للتنفيذ الفعال لخطط التنمية الوطنية المشتركة والمتفق عليها⁽²⁾.

ألف- مواءمة وثائق البرامج القطرية لموئل الأمم المتحدة مع أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة

13- أدى إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى تغييرات كبيرة في البرمجة القائمة والإجراءات التنفيذية، مما تطلب تحديد أولويات التقييمات القطرية المشتركة وأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة باعتبارها المصدر الوحيد للبرمجة القطرية في الأمم المتحدة. واعتباراً من عام 2023، تتماشى معظم البرامج والوثائق القطرية لموئل الأمم المتحدة مع أولويات خطط التنمية الوطنية، الأمر الذي تطلب تحولاً منهجياً في إعداد الجيل القادم من وثائق البرامج القطرية لموئل الأمم المتحدة. والغرض من وثائق البرامج القطرية هو استيعاب النهج الاستراتيجي لعمليات موئل الأمم المتحدة وأهدافها على الصعيد القطري، والاستجابة لكل من الحاجة إلى التخطيط

(2) شارك موئل الأمم المتحدة في استعراض التقييمات القطرية المشتركة وتحديد الأولويات أو ساهم في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في 15 بلداً في المنطقة العربية، و21 بلداً في أفريقيا، و29 بلداً في آسيا والمحيط الهادئ، و3 بلدان في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

الخاص بالولاية وواجب المساهمة في مجالات النتائج المتفق عليها في إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وبالتالي تحقيق نتائج مشتركة بين الحكومة الوطنية والأمم المتحدة. وأجري استعراض لنماذج الوثائق والمبادئ التوجيهية الإجرائية القائمة لتوجيه عملية وضع وثائق البرامج القطرية لموئل الأمم المتحدة المنبثقة عن التعاون الميداني. وخلافاً للأجيال السابقة من هذه الوثائق، التي صممت ونسقت بمبادرة من موئل الأمم المتحدة، فإن وثائق البرامج القطرية الجديدة للموئل ستعطي الأولوية للمواءمة مع أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، لتصبح المصدر الرئيسي لبرمجة عمليات موئل الأمم المتحدة على المستوى القطري.

باء - العمل مع نظام المنسقين المقيمين المعاد تنشيطه

14- يرأس المكاتب الإقليمية لموئل الأمم المتحدة مدير يمثل المنظمة على المستوى الإقليمي، بما في ذلك التفاعل مع المنسقين المقيمين المعنيين والحكومات في البلدان التي يوجد فيها موئل الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يتعين على مديري البرامج القطرية المعنيين في موئل الأمم المتحدة أن يعترفوا بالدور الذي تم إصلاحه للمنسق المقيم، وأن يضطلعوا بواجباتهم ومهامهم مع مراعاة المسؤوليات المشتركة والتعاون والتشاور مع الأعضاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة القطري تحت الإشراف العام للمنسق المقيم، الذي هم مسؤولون أمامه أيضاً. وتتفق توصيفات الوظائف التي وُضعت مؤخراً، فضلاً عن استعراضات أداء المديرين القطريين لموئل الأمم المتحدة، مع الطلب الموجه إليهم بالتنسيق الوثيق مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية.

جيم - التعاون مع هياكل الأمم المتحدة الإقليمية المعاد تجديدها

15- على المستوى الإقليمي، شارك موئل الأمم المتحدة بشكل تدريجي منذ عام 2020 في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية عن طريق المشاركة النشطة في منصات التعاون الإقليمي الجديدة والائتلافات المواضيعية لزيادة الدعم للتحضر المستدام. وظلت المنظمة نشطة على الجبهة التنفيذية حيث تستجيب تدريجياً للدعوة إلى مكاتب الدعم الإداري المشتركة، مما يساهم في استراتيجيات تسيير الأعمال والاعتراف المتبادل، فضلاً عن طرائق الأماكن المشتركة لمنظومة الأمم المتحدة حيثما أمكن ذلك.

دال - تأكيد قوة البيانات الحضرية

16- يركز إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أيضاً بقدر أكبر على قدرة المنظومة على استخدام البيانات والأدلة لدعم التخطيط الوطني وتحديد الأولويات. وتظل تلك القدرة حاسمة بالنسبة لموئل الأمم المتحدة في ضمان إدماج التحضر المستدام إدماجاً فعالاً في خطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء. وتهدف هذه الخطط بدورها إلى التأثير على محتوى التقييمات القطرية المشتركة والأطر القطرية، الذي يحدد الدعم المقدم من المانحين إلى الأمم المتحدة على الصعيد القطري. واستخدم موئل الأمم المتحدة ميزته النسبية كمركز تنسيق للأمم المتحدة فيما يخص التحضر المستدام والمستوطنات البشرية فقاد عملية وضع الإطار العالمي المنسق للرصد الحضري، الذي أقرته اللجنة الإحصائية في آذار/مارس 2022 وهو يوفر الآن الأساس الرئيسي للتعاون وتعزيز جمع البيانات الحضرية على مستوى المنظومة. ويشكل هذا الإطار دليلاً رئيسياً لجمع البيانات على مستوى المدينة أو المستوى المحلي، ومن ثم يوجه مباشرة عملية إعداد تقارير الاستعراض المحلية الطوعية القابلة للمقارنة، مما يؤدي إلى التعاون مع الكيانات الأخرى على مختلف المستويات.

هاء - توفير التوجيه الاستراتيجي والمساءلة عن نتائج منظومة الأمم المتحدة

17- أثبت موئل الأمم المتحدة صلاحيته العالمية للدعوة إلى عقد الاجتماعات في مناسبات عديدة⁽³⁾. وقد حشدت المنظمة مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة - الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص ومؤسسات البحوث وشركاء آخرين مكنوا الوكالة من تبني روح الشمولية والتكامل التي يقودها إصلاح منظومة

(3) يشمل ذلك تخطيط وتنظيم وخدمة الأحداث الرئيسية ذات النطاق العالمي، مثل دورات المنتدى الحضري العالمي والمنتديات الحضرية الوطنية، والاحتفال باليوم العالمي للموئل واليوم العالمي للمدن، وغير ذلك من الاجتماعات ومؤتمرات القمة التي تعدها الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة الإنمائية بشكل فعال. واستناداً إلى مشاركة موئل الأمم المتحدة الطويلة الأجل مع الحكومات الوطنية والمحلية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وفقاً لأهداف التنمية المستدامة، فقد تمكن من تعزيز دوره في وضع المعايير، وبالتالي اكتسب اعترافاً كمركز تنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة للعمل الحضري والمحلي. ويتجلى هذا الاعتراف في دور المنظمة كرئيس دائم لتحالف مبادرة Local2030، بالشراكة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى. وتتطلب هذه الأدوار تعبئة قدرات تنظيمية إضافية مستمرة - وهي ليست متاحة دائماً - لتوليد البيانات وغيرها من الأدلة على تحسين المستوطنات البشرية على مستوى المدينة والمجتمع المحلي وتعزيز النهج المتكاملة والإقليمية للتنمية المستدامة.

خامساً- النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام

18- إن عمل المنظمة الطويل الأمد في بلدان مثل إثيوبيا وأفغانستان والجمهورية العربية السورية ورواندا والصومال والعراق، وعضويتها في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بوصفها منبراً لتنسيق الشؤون الإنسانية في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، يوفران أساساً جيداً للاعتراف بها كشريك رئيسي في النهج الذي وضع كجزء من الإصلاح على نطاق المنظومة. وعلى مدى العقد الماضي، أصبحت الأزمات الإنسانية أطول أمداً وحضرية بشكل متزايد، حيث يبحث العديد من النازحين عن ملجأ في المناطق الحضرية. ومن خلال التركيز على الاستجابات المتكاملة وأوجه التآزر بين الجهات الفاعلة في مجال الشؤون الإنسانية والتنمية والسلام، يوفر النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام نافذة لمعالجة التحديات المعقدة المتعلقة بالنزوح الحضري والتحضر السريع بشكل كلي.

سادساً- الخاتمة

19- تسلط هذه المذكرة الضوء على الجهود المتواصلة التي يبذلها موئل الأمم المتحدة في دعم ترسيخ إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والمساهمة فيه. كذلك أدى استمرار مشاركة المنظمة مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية تحت قيادة المنسقين المقيمين إلى إعادة تنظيمها كمركز تنسيق للأمم المتحدة في القطاع الحضري وتوسيع شبكاتها لزيادة تأثيرها في الخطاب والممارسات الحضرية لخدمة الدول الأعضاء على نحو أفضل. بيد أن الهيكل الإداري الممول من المشاريع وممارسات العمليات القطرية لموئل الأمم المتحدة لا تزال تشكل تحدياً رئيسياً، مما يعوق التقدم ويبطئ زيادة مشاركة موئل الأمم المتحدة وامتثاله الكامل لمتطلبات الإصلاح.

20- وسيكون من المهم أن ينظر المجلس التنفيذي، في إطار دوره الرقابي، في الآثار المالية المترتبة على مشاركة موئل الأمم المتحدة في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، مما يزيد الضغط على تعبئة إيرادات المنظمة وإدارتها على الصعيد القطري. وقد يرغب المجلس التنفيذي أيضاً، في ممارسته لدوره الرقابي، في النظر في تكليف موئل الأمم المتحدة بإنشاء آلية لتيسير مواصلة رصد التقدم المحرز والامتثال لأحكام الإصلاح، بما في ذلك تشجيع الدول الأعضاء على تجديد التزامها باتفاق التمويل بروح الإصلاح.

21- وأخيراً، قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في تقديم توجيهات بشأن تواتر عملية الإبلاغ هذه وممارستها، وبشأن الأدوات الأخرى التي قد تحتاج الأمانة إلى تطويرها لتيسير الدور الرقابي للمجلس وفقاً لقرار الجمعية العامة 279/72.